

دور بعض البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد - دراسة تطبيقية

مرودة محمود حفني على نصر^(١) - محمد معوض إبراهيم^(٢) - صفية أحمد محمد علي^(٣)
(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة
عين شمس (٣) كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور بعض البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدى المرأة الصعيدية، وكذلك معرفة مدى اهتمام البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية بالمشكلات والقضايا البيئية التي تهم المرأة، ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير مقياس لأبعاد المواطنة البيئية من إعداد "الباحثون"، ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي ومقياس المواطنة البيئية لإتمام إجراءات البحث، وكذلك والمقاييس الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفرضيات والإجابة على تساؤلات البحث، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وأبعاد المواطنة البيئية، كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين البرامج الاجتماعية وتنمية المواطنة البيئية للمرأة في صعيد مصر، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج خلص لعدة توصيات أهمها: الاهتمام بتعزيز دور المرأة في البرامج الاجتماعية في ترشيد الاستهلاك والحد من التلوث البيئي، وكذلك تخصيص برامج لترح القضايا والمشكلات البيئية بشكل منفرد للمساهمة في تحقيق البعد البيئي على مستوى المجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: البرامج الاجتماعية، القنوات الفضائية، المواطنة البيئية، المرأة الصعيدية.

المقدمة

تُعتبر القنوات الفضائية من أكثر الوسائل تأثيراً على المجتمعات والشعوب، نظراً لسهولة وصولها إلى قطاعات عريضة من المجتمع، لما لها من قدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها، وتُعد البرامج الاجتماعية التي تقدمها القنوات الفضائية أحد أهم الأشكال البرمجية التي يمكنها القيام بدور فعال في إثارة الرأي العام، وطرح القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن بكافة شرائحه المختلفة، لما لها من قدرة على شرح وتفسير قضايا التنمية المجتمعية، وخاصةً عندما يتعلق الأمر بالمشكلات والقضايا الاجتماعية التي تهم الأسرة. (محمود، ٢٠١٥: ص ٩٢)

وعلى الصعيد الداخلي أصبحت القنوات الفضائية المصرية من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المجتمع المصري في متابعة الأخبار والأحداث الجارية على المستوى العالمي والداخلي، وذلك بعد انتشارها الواسع داخل كافة أنحاء الجمهورية، فضلاً عن اكتسابها ثقة المجتمع المصري، فأصبح هناك قنوات متخصصة تهتم بقضايا ومشكلاتهم المجتمع المصري حازت على متابعة الكثير من المواطنين، مما جعلها في الصدارة وخارج المنافسة التلفزيونية، وتأتي من أوائل هذه القنوات قناة "دى إم سى"، وقناة "سى بى سى" اللتان تقدمان محتوى برامجي متنوع وهادف، ومضامين تنموية لاقت استحسان ورضا واهتمام المواطن المصري.

وتأتى البرامج الاجتماعية (برنامج الستات ميعرفوش يكذبوا، وبرنامج " السفيرة عزيزة" التي تُبثها القنوات من أهم البرامج الموجهة للمرأة المصرية لاهتمامها بطرح وإثارة المشكلات والقضايا الاجتماعية والأسرية التي تهم المرأة المصرية من خلال تغطية كافة الأمور الأسرية التي تُريد المرأة مشاهدتها للاستفادة منها في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لديها. (حامد، ٢٠٢١: ص ٤٣)

وتُعد المرأة الصعيدية محور اهتمام البحث الحالية النموذج الفعلي للمحافظة على التقاليد والأعراف والتراث، ويتجلى ذلك في تفاصيل صغيرة، فهي مازالت تستخدم في حياتها أشياء كان يستخدمها الفراعنة مثل الأدوات الخشبية في المطبخ، كما تملك الخبرات في علم التداوى بالأعشاب، ذلك بجانب طقوسها الخاصة في الزواج وأعياد الميلاد، فهي بطبعها محافظة على الهوية والتراث، ومن هنا يمكن للمرأة الصعيدية أن تلعب دورا كبيرا في نشر وتنمية مفهوم المواطنة البيئية داخل صعيد مصر. (عامر، ٢٠٢٠: ص ١٨)

ومن هذا المنطلق يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد.

مشكلة البحث

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها "الباحثون" على عينة قوامها (٣٠) سيدة من داخل المجتمع الصعيدى والمتابعات للبرامج الاجتماعية بقناتي (سى بى سى، "دى إم سى) المصريتان تبين عدم معرفتهن بمفهوم وأبعاد المواطنة البيئية، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في عدم اهتمام تلك القنوات بتنمية مفهوم وقيم ومبادئ المواطنة البيئية لدى المرأة في صعيد مصر ضمن البرامج الاجتماعية الرئيسية الموجهة للمرأة المصرية ، والتي تقوم القنوات ببثها ، وهما برنامجي " الستات ميعرفوش يكذبوا" ، و " السفيرة عزيزة"، الأمر الذي يؤدي لعدم تحقيق البرنامج لأهدافها نحو نشر وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى المرأة الصعيدية والاستفادة من دورها في ترشيد الاستهلاك، والحفاظ على الموارد الطبيعية، فضلاً عن تنمية وعيها البيئي نحو المشاركة في حل القضايا والمشكلات البيئية؛ حيث يمكن أن تلعب البرامج الاجتماعية دوراً بارزاً في تنمية مفهوم المواطنة البيئية لتحقيق التأثير الإيجابي المطلوب لرفع مستوى الوعي والثقافة البيئية للمرأة الصعيدية، ورفع قدرتها التأثيرية على خلق وعيٍ أسرى يساهم في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلات البحث

- يحاول البحث الإجابة على التساؤل الرئيس التالي وهو "ما دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد؟ ، ويقترح من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية كالتالي:
- ١- ما دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية محل البحث في تنمية أبعاد المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية)؟
 - ٢- ما مدى اهتمام البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية محل البحث بالمشكلات والقضايا البيئية؟
 - ٣- هل هناك فروق في درجات استجابة عينة البحث من السيدات الصعيديات لأبعاد المواطنة البيئية تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على " دور بعض البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد، وأن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

- 1- التعرف على دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية عينة البحث في تنمية أبعاد المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية).
- 2- بيان مدى اهتمام البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية عينة البحث بالمشكلات والقضايا البيئية.
- 3- معرفة الفروق في درجات استجابة عينة البحث من السيدات الصعيديات لأبعاد المواطنة البيئية تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل).

فروض البحث

في ضوء مشكلة وأهداف البحث أمكن صياغة الفروض علي النحو التالي:

- 1- " الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية وأبعاد المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد".
- 2- الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، وأرباب المنازل).

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين، هما الجانب النظري والجانب التطبيقي كما يلي:

• الأهمية العلمية:

- 1- يستمد البحث أهميته علي المستوي الأكاديمي، وذلك لمحاولته دراسة موضوع هام في مجال الإعلام البيئي نظراً لقلّة مثل هذه الموضوعات في المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة المصرية بشكل خاص؛ حيث يعتبر مفهوم المواطنة البيئية حديثاً نسبياً في مجال التوعية والثقافة البيئية.
- 2- يهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في صعيد مصر ، والتي تمثل عصب الأسرة المصرية.

• الأهمية التطبيقية:

- 1- يستمد البحث أهميته علي المستوي التطبيقي، وذلك لمحاولته تقديم التوصيات والمقترحات والاستنتاجات التي تفيد المسؤولين عن البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية المصرية " سى بى سى" وقناة " دى إم سى" عن أهمية تضمين مفهوم المواطنة البيئية داخل المحتوى البرامجى للفقرات البيئية.

٢- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ورفع الوعي البيئي لدى المرأة المصرية بصفة عامة، والمرأة الصعيدية بصفة خاصة.

مصطلحات البحث

- ١) **التعرف الاصطلاحي للقنوات الفضائية:** هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على القمر الصناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن يقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي ، وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت و صورة. (الصاحب، ٢٠٠٥: ص٣٧)
- ٢) **التعريف الاصطلاحي للبرامج الاجتماعية:** هي البرامج التي تتناول المواضيع قضايا المجتمع و مشاكله الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع. (نكار، ٢٠١٨: ص١٨)
- **التعريف الإجرائي لمفهوم البرامج الاجتماعية:** يعرف " الباحثون" البرامج الاجتماعية بأنها" هي تلك البرامج التي تهتم بالبُعد الاجتماعي وطرح كافة المشكلات والقضايا التي تهم المجتمع وخاصةً الأسرة.
- ٣) **التعريف الاصطلاحي لمفهوم المواطنة البيئية:** هي التزام شخصي لتعلم المزيد عن البيئة واتخاذ الإجراءات البيئية المسؤولة، وتشجيع الأفراد والمجتمعات والمنظمات للتفكير في الحقوق البيئية والمسئوليات التي تقع علينا جميعا كمواطنين من كوكب الأرض، كما أنها تُعنى رعاية الأرض. (Gregor, Szerszynsk, 2003:p.8)
- **التعريف الإجرائي لمفهوم المواطنة البيئية:** يعرف " الباحثون" المواطنة البيئية بأنها " التزام ذاتي ينبع من داخل المرأة، ويدفعها إلى حماية البيئة واحترامها، بجانب المشاركة الفعالة في حل القضايا والمشكلات البيئية للحفاظ على البيئة واستدامتها؛ حيث يتم قياسها من خلال الدرجة التي تحصل عليها المرأة الصعيدية عند تطبيق مقياس المواطنة البيئية "إعداد "الباحثون"

دراسات وبحوث سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت مفهوم البرامج الاجتماعية:

- ١) دراسة (طلاب: ٢٠٢١) بعنوان " اتجاهات المرأة العاملة نحو البرامج الاجتماعية، برنامج " خط أحمر " نموذجاً، وهدفت البحث إلى التعرف على مدى إقبال المرأة العاملة على برنامج خط أحمر، ومعرفة دوافع إقبال المرأة العاملة على البرامج الاجتماعية، وكذلك معرفة مدى ملائمة مضامين البرنامج للمشكلات التي تتعرض لها المرأة، واستخدمت البحث المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ، واستمارة الاستبيان، وتحليل المضمون والأساليب الإحصائية الملائمة ، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (٣٥٠) امرأة من العاملات داخل المجتمع الجزائري واللاتي يشاهدن البرامج الاجتماعية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن برنامج خط أحمر ساعد المرأة في توجيهها نحو اتخاذ قرارات وتشكيل اتجاهات، كما تبين أن محتوى البرنامج يطرح قضايا اجتماعية مهمة تهم المرأة، كما يقوم البرنامج بطرح القضايا الاجتماعية الأخرى التي تهم شرائح الاجتماعية خلاف قضايا المرأة.

٢) دراسة (Fetiha: 2021): بعنوان " البرامج الاجتماعية التلفزيونية ودورها في تحسين التوعية من الأمراض والأوبئة برنامج " ألو طبيب" بقناة النهار نموذجا- دراسة وصفية تحليلية على عينة من النساء الماكثات بالبيت بولاية تيارت"، وهدفت البحث إلى الوقوف على الدور الحقيقي للبرامج الصحية التلفزيونية، ومعرفة مدى نجاحها في تشكيل الثقافة الصحية للمرأة الماكثة بالبيت، وكذلك تقييم مضامين البرامج الصحية وقدرتها على معالجة المشكلات الصحية، واستخدمت البحث المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ، واستمارة الاستبيان، وتحليل المضمون والأساليب الإحصائية الملائمة ، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (١١٥) سيدة من الماكثات بالمنزل بولاية تيارت، وتوصلت نتائج البحث إلى أن غالبية أفراد عينة البحث يتابعون البرنامج بصفة دائمة بنسبة مرتفعة بلغت ٨٤.٢%، كما أكدت نسبة ٩٣.٥% من العينة أن النصائح الصحية التي يقدمها البرنامج هي التي جعلتهن يهتمون بالسلوكيات الصحية الصحيحة.

٣) دراسة (Kim, et al 2021) بعنوان " نظرية العلاقات وعلاقتها بمستخدمي البرامج التلفزيونية الاجتماعية وتأثيرها على التفاعل والرضا والرفاهية النفسية للمشاهد "، وهدفت البحث إلى التعرف على مدى الرضا والتفاعل الذي يشعر به مشاهد البرامج الاجتماعية التلفزيونية من خلال نظرية العلاقات الموضوعية، واستخدمت البحث المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي، واستمارة الاستبيان، وتحليل المضمون والأساليب الإحصائية الملائمة ، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (٥٠) من مشاهدي البرامج الاجتماعية بكوريا الجنوبية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك تأثير للبرامج الاجتماعية التلفزيونية على الكفاءة الاجتماعية المختلفة للمشاهدين على المدى في المستقبل، كما تبين أن هناك علاقة تأثير بين مشاهدي البرامج الاجتماعية التلفزيونية ومضمون تلك البرامج.

الحوار الثاني: دراسات تناولت مفهوم المواطنة البيئية:

١) دراسة (عرايبيبة، خالد: ٢٠٢١) بعنوان " آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة"، وهدفت البحث إلى معرفة الجوانب الأساسية من المواطنة البيئية مع نوع من التركيز على أبعادها التي ينبغي الإلمام بها وتعزيزها، كذلك إبراز مدى مساهمتها في بناء السلوك البيئي الإيجابي تجاه البيئة بما يضمن حمايتها واستدامة مواردها وحفظها للأجيال القادمة، بالإضافة إلى الخروج ببعض التوصيات في ضوء نتائج البحث أملا في أن تساهم في رفع مستوى التنمية البيئية وأبعادها، واستخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان، والأساليب الإحصائية الملائمة، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (١٢٥) عضو من هيئة التدريس بجامعة أم البواقي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود تعزيز لأبعاد المواطنة البيئية المتمثلة في المسؤولية الشخصية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية لدى عينة البحث، كما تبين أن أبعاد المواطنة البيئية تساهم في بناء السلوك البيئي القويم والرشيد كآلية لحماية البيئة، كما أن المواطنة البيئية تساهم في بناء المواطن الإيجابي وسلوكه الواعي بمشكلات البيئة.

٢) دراسة (Rhaman:2020) بعنوان " المواطنة البيئية من أجل التنمية المستدامة الشاملة- حالة تانجونج- ماليزيا، وهدفت البحث إلى التعرف على نهج النظم الاجتماعية والبيئية داخل مدينة تانجونج لمواجهة المشكلات البيئية، ومدى دعم جهود التخفيف من الأضرار البيئية ونشر الوعي البيئي، وكذلك كيفية مواجهة التعامل مع مشكلات التدهور البيئي، واستخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان، والأساليب الإحصائية

الملائمة، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (٧٥) من الخبراء في مجال البيئة، وتوصلت البحث إلى أن هناك مشكلات بيئية يواجهها المجتمع يجب إيجاد حلول لها لتحقيق التنمية الشاملة، كمشكلة النفايات والتخلص منها، وكذلك مشكلة الطقس والتغيرات المناخية والتلوث البيئي، كما تبين أن هناك وعي لدى المواطنين بمفهوم المواطنة البيئية ولكن يحتاج إلى تدعيم ومشاركة المواطنين في جهود حماية وسلامة البيئة.

٣) دراسة (الرافعي، وآخرون: ٢٠٢١) بعنوان " برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة"، وهدفت البحث إلى تنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن ، والتعرف على المشكلات البيئية التي تواجهها المجالس المحلية، تطبيق برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية، ومدى دعم جهود التخفيف من الأضرار البيئية ونشر الوعي البيئي، وكذلك كيفية مواجهة التعامل مع مشكلات التدهور البيئي، واستخدام البحث المنهج التجريبي، واستمارة الاستبيان، ومقياس المواطنة البيئية والأساليب الإحصائية الملائمة، واشتمل مجتمع وعينة البحث على عينة قوامها (٦٠) عضو بالمجالس المحلية، وتوصلت البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المقياس لصالح التطبيق البعدي، كما تبين أن ترسيخ مفهوم المواطنة البيئية يساهم في الحد من المشكلات البيئية ومشاركة المجتمع في الحفاظ على البيئة.

• أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالية:

أولاً: أوجه الاتفاق:

- يُعد البحث الحالي امتداداً للدراسات السابقة التي تناولت أهمية ودور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، كذلك مفهوم وأهمية وأهداف المواطنة البيئية.
- تتفق البحث الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت دور البرامج الاجتماعية في مناقشة وطرح وحل المشكلات الاجتماعية والأسرية، كذلك أهمية نشر الوعي بمفهوم المواطنة البيئية ، من حيث المتغيرات والأدوات المستخدمة والأهداف.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

- تختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ حيث هدفت إلى قياس دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة ، وهو ما لم تتناوله له أي من الدراسات السابقة.
- تختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العلاقة بين المتغيرات؛ حيث تقوم البحث الحالية على معرفة مدى العلاقة بين البرامج الاجتماعية الموجهة للمرأة في صعيد مصر، وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لديها.

ثالثاً: مميزات البحث الحالية عن الدراسات السابقة:

- يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنها تربط بين متغيرين لم تتطرق إليهما أي من الدراسات السابقة، وهم: البرامج الاجتماعية، والمواطنة البيئية، وهو ما لم تبحثه أو تهدف إليه أي من الدراسات السابقة.
- يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنها تركز على دور المرأة في المشاركة في حل المشكلات البيئية وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، من خلال اهتمام البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية بأهمية تنمية نشر مفهوم المواطنة البيئية لدى المرأة بصفة عامة، والمرأة الصعيدية بصفة خاصة.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية:

١- تعريف القنوات الفضائية: عرفت (طلبة، ٢٠٢١: ص ٩٠٥) القنوات الفضائية بأنها " قنوات إعلامية خاصة بدولة ما، أو بمؤسسة متخصصة في مجال الإعلام، وتهدف إلى تقديم محتوى معين، وسُميت بالقنوات لأن بثها مرتبط باتصالها بأقمار صناعية حتى تصل إلى جميع أنحاء العالم أو إلى المناطق التي يغطيها البث الخاص بها.

٢- مفهوم البرامج الاجتماعية الفضائية: عرفت (إسعادي، ٢٠٢١: ص ٣٥١) البرامج التلفزيونية الاجتماعية بأنها هي " البرامج التلفزيونية ذات الطابع السردى والحوارى التي تعالج القضايا الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها بعض الأسر عن طريق استضافة حالات تعاني ويلات الفقر والتهميش أو خلافات أسرية، تقوم بحكي تلك المعانات أمام مقدم البرنامج ومتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع ، الذين يقومون بتقديم تفسيرات وتحليلات حول تلك الحالات ونصائح وأحكام.

٣- خصائص وسمات البرامج الاجتماعية الفضائية: أوضح (عبد الغفار، ٢٠١٤: ص ص ١٤-١٥) أن البرامج الاجتماعية الفضائية تتميز بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من البرامج، وتتلور تلك الخصائص والسمات في الآتي:

- تنوع الجمهور المستهدف: ويحدد في هذه الخاصية نوعية الجمهور المستهدف من البرنامج هل يستهدف البرنامج جمهوراً عاماً (كل فئات الجمهور) أم يستهدف جمهوراً نوعياً، ويقصد بالجمهور النوعي إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها اعتماداً على واحدة أو أكثر من الخصائص الآتية:
 - الفئات العمرية (أطفال، شباب، كبار).
 - الخصائص المهنية والتعليمية والثقافية.
 - الخصائص الديموغرافية للجمهور التي تتضمن الشرائح الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها أعضاء الجمهور (الهوية، الجنسية، الدين، العرق).
- التفاعل مع المشاهد: أي أنه برنامج يكون حوارى يقوم على أساس التفاعل بين مقدمي البرنامج وضييفي البرنامج ومختلف الفاعلين في البرنامج، وكذا التفاعل مع الجمهور، فنجد أغلب البرامج التلفزيونية الاجتماعية اليوم بإمكانية تفاعل الجمهور معها من حيث مداخلات هاتفية أو المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها.
- المصدقية وحرية التعبير: اعتماد المصدقية في نقل كل المعلومات والأخبار والبرامج للمتلقي وهذا لن يتم إلا بنقل الحقيقة والمعلومات والأحداث والتصريحات كما هي دون إضافات أو حذف أو تجاهل أو تشويه ومحاولة الوصول إلى كامل الحقيقة والتأكيد على مصداقيتها، وتعد المصدقية قيمة أساسية تجعل الحوار بموضوعاته وأساليبه ووسائل تقديمه موضع ثقة من الجماهير.
- ارتفاع نسبة المشاهدين: ويقضي الأمر أن يتسلح المحاور بمهارات الاتصال بالآخرين، ومنها مهارات التحدث والتفكير ووزن الأمور، والإنصات والتركيز فيما يتحدث فيه ضيفه والذي يمكنه من النقاط الأفكار المثيرة التي تجذب المشاهدين وتثري موضوع الحوار.

٤- أهمية البرامج الاجتماعية الفضائية: يرى (عبد العال، ٢٠١٨: ص ٤) أن أهمية البرامج التلفزيونية الاجتماعية تتمثل في الآتي:

- تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المثارة والأحداث الجارية.
 - قياس اتجاهات الجمهور نحو المشكلات والقضايا المجتمعية السائدة.
 - تحمل المسؤولية الاجتماعية نحو مناقشة المشكلات التي يعاني منه المجتمع.
 - طرح المشكلات والقضايا المجتمعية والعمل على حلها.
- ٥- أهداف البرامج الاجتماعية الفضائية: أشار (عبد الحميد، ٢٠١٣: ص ٤١) لبعض الأهداف التي تسعى البرامج الاجتماعية الفضائية لتحقيقها، منها:

- التعبير المباشر عن الناس من خلال مشاركتهم في طرح مشاكلهم وقضاياهم واهتمامهم وطموحاتهم.
- المبادرة بعرض القضايا المجتمعية وأفكار جديدة على الرأي العام وإثرائهم بعرض وجهات النظر المختلفة في شأنها.
- متابعة وتغطية الأحداث الجارية في سياق خبري.
- إتاحة الفرصة لمختلف فئات المجتمع في التفاعل مع الأحداث والقضايا العامة والمبادرات المطروحة.
- منح فرصة أكبر للتعبير عن الشباب وتفاعلهم مع قضاياهم واهتماماتهم.
- التنوع بما يتيح الوصول إلى التعبير عن أكبر شريحة من المشاهدين.

ثانياً: مفهوم وأهداف المواطنة البيئية:

١- مفهوم المواطنة البيئية: يرى "روبينسون" (Robinson, 2015: p.245) أن مفهوم المواطنة البيئية يتضمن صفتين أساسيتين في بلوغ التنمية المستدامة، وهى مدى إدراك الأفراد للعلاقة بين سلوكياتهم والبيئة، ودرجة شعورهم بالمسؤولية بما يقودهم إلى اتخاذ إجراءات اللازمة لحماية بيئتهم.

بينما عرف كل من (عرايبي، حامد، ٢٠٢١: ص ٦٩) المواطنة البيئية بأنها "تنبع من شعور المواطن بالانتماء لبيئته نتيجة ارتباطه بها وعيشه في كنفها، بحيث يكون المواطن مدركاً لحقوقه ومسؤولياته المتعلقة بشؤون محيطه البيئي مما يعزز سلوكه الإيجابي نحوه، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في حماية البيئة وصون مكوناتها ومواردها المتنوعة والارتقاء بها نحو تحقيق التنمية المستدامة لضمان حياة آمنة وصحية تتوفر على كافة متطلبات العيش المرفه لجميع أفراد الجيل الحاضر وأجيال المستقبل".

٢- أهمية المواطنة البيئية: لخص "لارسون" (Larsen, 2014: p.13) أهمية المواطنة البيئية في الآتي:

- الإيمان بأن الاستدامة البيئية هي لصالح الجميع لأن البيئة كمورد جماعي مشترك لا يستبعد أحد منه فعلياً.
- تفضيل المصلحة العامة، فالمواطنة البيئية تسعى للحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ذات المنفعة العامة.
- المعرفة الأخلاقية والمعنوية لا تقل أهمية عن المعرفة التقنية في نطاق تغيير السلوك المؤيد للبيئة.
- المواطنة البيئية تولد الإيمان بان الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.
- تتجاوز المشكلات البيئية الحدود الوطنية، وبالتالي فإن المواطنة البيئية أصبحت لغة مشتركة بين المجتمعات.

٣- أهداف المواطنة البيئية: حدد "هايلود" (Hailwood,2005: p.37) بعض الأهداف التي تسعى إليها المواطنة البيئية لتحقيق وهي:

- إكساب المواطنين المهارات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي اليومي.
- وقاية البيئة من المشاريع التنموية التي قد تلحق الضرر بالبيئة والمطالبة بإثبات عدم وجود أي ضرر على البيئة.
- لإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية لعامة الناس وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول للمشكلات البيئية.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية واللجنة الخاصة بالمواطنة في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

- ٤- أبعاد المواطنة البيئية: ترى المنظمة البيئية في بريطانيا أن للمواطنة البيئية ثلاثة أبعاد، تشمل:
- المسؤولية الشخصية: والتي تشير إلى مسؤولية الفرد الشخصية وأفعاله تجاه البيئة، ومن بين ذلك الحرص على إعادة التدوير وترشيد استخدامات الطاقة أو استخدام الدراجة بدلا من المركبة عند الذهاب إلى العمل.
 - العدالة البيئية: وتُشير إلى حقوق البيئية في الحصول على بيئة صحية ونظيفة مثل نقاء ونظافة المياه، حيث تأتي هذه الحقوق بالتساوي مع حقوق الأفراد الأخرى السياسية والمدنية والاجتماعية.
 - العمل الجماعي: وهي قدرة الأفراد على تنظيم أنفسهم كجماعات من أجل تحديد مشكلة بيئية واتخاذ إجراءات للحد منها، مثل تنظيم أنشطة جماعية للحماية من الفيضانات، أو الحياة السمكية والبحرية.
- (Environment Agency :2005)

ثالثاً: دور المرأة في حماية البيئة:

- دور المرأة في المنزل: ترى (الزهران، ٢٠٢٠: ص ١٢٤) أن المرأة تلعب دوراً هاماً للعناية في الحفاظ على البيئة النظيفة، يأتي في مقدمتها:
- ترشيد استهلاك المياه: وذلك لأن سوء استخدام المياه، يؤدي بشكل أو بآخر إلى إضعاف المخزون المائي، خاصة في ظل سنوات الجفاف المتكررة، الذي يؤدي بدوره إلى خلل كبير في عمليات التوازن البيئي، ومثل هذا الخلل في حال وجوده، يستعصى على الإصلاح، ويتعذر تلافي الأخطار التي تنجم عنه من قبل الإنسان، ومن المعروف أن المياه هي نعمة كبيرة من النعم التي أنعم بها الله على الإنسان والطبيعة والتي لولاها لما وجدت الحياة.
- الحفاظ على البيئة النظيفة: وذلك بمراعاة النظافة العامة في المجالات كافة، وباستخدام المياه النظيفة في أعمال النظافة، وتجميع الفضلات، والنفايات، الناجمة عن ممارسة الحياة الطبيعية من قبل الأسرة، في أكياس مخصصة لذلك أيضاً، ومن ثم نقلها خارج المنزل، ورميها في الأماكن المعدة لها ، وكذلك العناية بالبيئية المنزلية ومكافحة الحشرات ، والأمراض ، والآفات.
- اكتساب الوعي البيئي: وهنا يمكن للمرأة الواعية، والمدركة لخطر التلوث أن تلعب دوراً هاماً في توعية جاراتها لهذه المسألة من خلال علاقاتها الاجتماعية بهن، ومن خلال نقلها للأخبار غير السارة عن : الأمراض والأضرار ، والآفات ، والحشرات التي تأتي جراء التلوث البيئي الذي يساهم الإنسان في صنعه.

• دور المرأة خارج المنزل:

- بالنسبة للبيئة المحيطة: لا يقتصر دور المرأة في الحفاظ على البيئة النظيفة على ما تقوم به من الأعمال داخل المنزل الذي تعيش فيه، بل يتعدى دورها ذلك ليشمل الشارع والحي، والمدرسة ومكان العمل، والحدائق العامة، والمنتزهات الطبيعية إلى ما هنالك من أماكن لها علاقة مباشرة بأمر البيئة، فعليها أن تعتني عناية تامة بنظافة الشارع الذي تقطنه، من خلال العمل على إزالة ما يمكن لها أن تزيله من نفايات، مع التنبيه وبأسلوب ذكي يتقبله المخطئون إلى الخطأ في سلوكية رمي أي شيء يسيء إلى النظافة العامة في الشارع، وكذلك الأمر بالنسبة للحي، والمدرسة، ومكان العمل، والحدائق العامة، وحمايتها من العبث بها لأي سبب من الأسباب.
- بالنسبة للمدرسة: فالمرأة المعلمة دور كبير جداً في التربية البيئية السليمة المؤهلة لتقبل فكرة تغيير السلوك البيئي التقليدي الخاطئ؛ إذ يمكنها أن تخصص قسماً من وقت حصتها الدراسية لشرح أبعاد المخاطر التي تنجم عن التلوث البيئي، وللتعريف بأهم الأعمال التي يجب القيام بها كل حسب طاقته وإمكاناته للحفاظ على البيئة النظيفة، ويمكنها أيضاً أن تكافئ، وتعاقب تلاميذها بأساليب مختلفة على سلوكهم البيئي اليومي، على أن يكون عملها في هذه الاتجاهات كافة مستمراً دونما انقطاع لكي لا يكون - هنالك أي نوع من أنواع التراخي في هذه المسألة الهامة.
- بالنسبة لمكان العمل: أما في مكان العمل، فعلى المرأة العاملة أن تحافظ على نظافة مكان عملها، وأن تراعي الشروط اللازمة للحفاظ على البيئة النظيفة، خاصة ترشيد استخدام الماء والكهرباء، وكأنها في منزلها وفي الوقت نفسه عليها أن تنبه إلى ضرورة مراعاة قواعد النظافة العامة في الحدائق، والمنتزهات، والى ضرورة الإقلاع عن فكرة أن هذه الأماكن العامة هي عبارة عن مرافق ليست مهمة.

(<http://www.amanjordan.org/a-news.12/5/2019>)

- **الخلفية النظرية:** استند البحث على نظرية الاستخدامات والإشباعات من أجل الوصول إلى نتائج تخدم موضوع البحث بصفة أكبر؛ حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال الأربعينات من القرن الماضي أدى إدراك عوائق الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد بداية للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام إذا صار الاهتمام منصباً على رضا المستخدمين وذلك بطرح تساؤل جديد هو: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام من خلال التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائداً قبل ذلك وهو: ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها؟ (مكاوي، حسن، ١٩٩٩: ص ٢٣٩)

الإجراءات المنهجية للبحث

- **منهج البحث:** استخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحقيق أهداف البحث من خلال البحث النظرية والبحث الميدانية، والحصول على البيانات والمعلومات، للكشف عن دور بعض البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد؛ حيث يعتمد هذا الأسلوب على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

• مجتمع وعينة البحث:

- ١- مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على السيدات الصعديات داخل المحافظتين التاليتين:
 - محافظة سوهاج: حيث تم اختيار مدن (سوهاج الجديدة - أحميم - دار السلام).
 - محافظة قنا: حيث تم اختيار مدن (قنا الجديدة - نجع حمادي - قوص)؛ حيث تُعتبر آراؤهم ممثلة للتنظير فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية بالقنات الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد.
- ٢- عينة البحث البشرية: تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من مشاهدي البرامج الاجتماعية بالقنات المصرية؛ قوامها (٤٢٠) مفردة من السيدات تمثل محافظة سوهاج، ومحافظة قنا بصعيد مصر واللاتي يواظبن على مشاهدة البرامج الاجتماعية بالقنات الفضائية محل البحث، وقد روعي عند اختيار العينة البشرية الآتي:
 - أن يتم اختيار عينة البحث من السيدات الصعديات.
 - أن يتم اختيار عينة البحث من السيدات العاملات، وريات البيوت.
 - أن يكون السيدات عينة البحث من المتابعين للبرامج الاجتماعية بالقنات الفضائية المصرية التي طبقت عليهم البحث، وهما: برنامج الستات ميعرفوش يكديوا بقناة (سى بى سى)، وبرنامج السفيرة عزيزة بقناة (دى إم سى).
- أدوات البحث: اعتمدت البحث على أسلوب المقابلات الشخصية لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث الميدانية، وذلك عن طريق استخدام الأدوات التالية:
 - استمارة بيانات أولية: تشتمل على البيانات الديموغرافية لعينة البحث، وتتكون من (٦) عبارات.
 - مقياس المواطنة البيئية: (إعداد الباحثون)، والذي تكون من أربعة أبعاد:
 - البعد الأول: (بُعد السلوك البيئي)، ويشتمل على (١٠) عبارات.
 - البعد الثاني: (بُعد الثقافة البيئية)، ويشتمل على (١٠) عبارات.
 - البعد الثالث: (بُعد المشاركة البيئية)، ويشتمل على (١٠) عبارات.
 - البعد الرابع: (بُعد العدالة البيئية)، ويشتمل على (١٠) عبارات.
 - أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث: قام "الباحثون" باستخدام المقاييس التالية:
 - تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتُعد هذه الخطوة - تفرغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات وتحليلها إحصائياً، ومن خلاله تم:
 - اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات محاور البحث.
 - الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي) لمتغيرات الاستبيان.
 - اختبار معامل الارتباط للتحقق من صحة الفروض.
 - اختبار كا^٢ لتوضيح الفروق بين عينة البحث.
 - اختبار ت T-Test لتوضيح الفروق بين عينة البحث للتحقق من صحة الفروض.

• مقياس الصدق والثبات:

أ- صدق المقياس:

• الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد البحث بعرضها على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوى الخبرة والاختصاص في تخصصات الإعلام، وعلم الاجتماع البيئي، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها للمجال الذي تتبع له، فضلاً عن إضافة أو تعديل، أو حذف ما يروونه مناسباً على الفقرات، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠%) من المحكمين؛ حيث تكونت استمارة الاستقصاء في صورتها النهائية لكل بُعد من أبعاد المتغيرات المُعدة للقياس.

ب- مقياس الصدق والثبات لمتغيرات البحث: تتضمن مقاييس صدق وثبات المحتوى لمتغيرات البحث، صدق الاستبيان عن طريق صدق المقياس (الاتساق الداخلي Internal consistency، ومقياس الثبات Reliability، وفيما يلي نتائج تلك الاختبارات:

جدول (١): يوضح ثبات وصدق الاستبيان

الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	قيمة ألفا	محاور الاستبيان
٠.٠٠١	**٠.٧٧٨	٠.٩٠١	دور البرامج الاجتماعية
٠.٠٠١	**٠.٧٧٢	٠.٨٦٧	السلوك البيئي
٠.٠٠١	**٠.٨٧٨	٠.٨٣٧	الثقافة البيئية
٠.٠٠١	**٠.٧٦٨	٠.٧٥٩	المشاركة البيئية
٠.٠٠١	**٠.٦٣١	٠.٥٦٣	العدالة البيئية
٠.٠٠١	**٠.٨٩٣	٠.٧٢٤	إجمالي الاستبيان

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ حيث تبين من الجدول السابق ثبات محاور الاستبيان؛ حيث كانت قيم معامل ألفا جميعها أكبر من (٠.٥٠٠)؛ حيث بلغت (٠.٩٠١، ٠.٨٦٧، ٠.٨٣٧، ٠.٧٥٩، ٠.٥٦٣) لكل من (دور البرامج الاجتماعية ، السلوك البيئي ، الثقافة البيئية ، المشاركة البيئية، العدالة البيئية ، وهي قيم مرتفعة تؤكد على ثبات الاستبيان والاعتماد على نتائجه. كما تبين من الجدول السابق أيضاً لنتائج صدق الاتساق الداخلي للاستبيان أن قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)؛ حيث بلغت (٠.٧٧٨، ٠.٧٧٢، ٠.٨٧٨، ٠.٧٦٨، ٠.٦٣١) لكل من (دور البرامج الاجتماعية ، السلوك البيئي ، الثقافة البيئية ، المشاركة البيئية، العدالة البيئية) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

• النتائج المتعلقة بوصف المبحوثات عينة البحث:

١- توزيع عينة البحث حسب متغير (الوظيفة):

جدول (٢): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة

النسبة	العدد	الوظيفة
٧٥	٣١٥	ربة منزل
٢٥	١٠٥	تعمل
%١٠٠	٤٢٠	الإجمالي
	المعنوية ٠.٠٠٠	كا = ١٠٥.٠٠

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة أن فئة (ربة منزل) هي النسبة الأعلى بعدد (٣١٥) بنسبة (٧٥.٠)، يليها فئة (تعمل) بعدد (١٠٥) بنسبة (٥٠.٠%)؛ حيث بلغت قيمة (كا) (١٠٥.٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يشير لوجود فروق بين عينة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة.

٢- توزيع عينة البحث حسب متغير (العمر):

جدول (٣): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ٢١	٨٧	٢٠.٧
من ٢١-٣٥	٢٧٧	٦٦
من ٣٥-٤٥	٣١	٧.٤
من ٤٥- فما فوق	٢٥	٦
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠
كا = ٣٩٧.٩٤	المعنوية ٠.٠٠٠٠	

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير العمر أن عينة البحث (من ٢١-٣٥) بعدد (٢٧٧) هي النسبة الأعلى بنسبة (٦٦.٠)، يليها (أقل من ٢١) بعدد (٨٧) بنسبة (٢٠.٧%)، ثم (من ٣٥-٤٥) بعدد (٣١) بنسبة (٧.٤%)، وأخيراً (من ٤٥- فما فوق) بعدد (٢٥) بنسبة (٦.٠%)؛ حيث بلغت قيمة (كا) (٣٩٧.٩٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يشير لوجود فروق بين عينة البحث تبعاً لمتغير العمر.

٣- توزيع عينة البحث حسب متغير (المستوى الاجتماعي):

جدول (٤): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للأسرة

المستوى الاجتماعي للأسرة	العدد	النسبة
طبقة محدودة الدخل	٢١٠	٥٠
طبقة متوسطة	١١٥	٢٧.٤
فوق المتوسطة	٧٧	١٨.٣
مرتفعة	١٨	٤.٣
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠
كا = ١٨٥.٥٠٥	المعنوية ٠.٠٠٠٠	

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي

- يتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للأسرة أن عينة البحث من (طبقة محدودة الدخل) هي النسبة الأعلى بعدد (٢١٠) بنسبة (٥٠.٠%)، يليها (طبقة متوسطة) بعدد (١١٥) بنسبة (٢٧.٤%) ثم (فوق المتوسطة) بعدد (٧٧) بنسبة (١٨.٣%)، وأخيراً (مرتفعة) بعدد (١٨) بنسبة (٤.٣%)؛ حيث بلغت قيمة (كا) (١٨٥.٥٠٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

- تُشير النتائج السابقة إلى وجود فروق بين عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للأسرة.

نتائج الإحصاء الوصفي لأبعاد مقياس المواطنة البيئية:

١- نتائج الإحصاء الوصفي لقياس العلاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبعد السلوك البيئي:
جدول (٥): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لُبعد السلوك البيئي

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح المنوي	نعم		أحياناً		لا		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٠	٧١.٠	٤٢.١	١٧٧	٢٨.٦	١٢٠	٢٩.٣	١٢٣	ساهمت الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في تنمية وترشيد سلوكي البيئي.
٩	٨٠.٥	٥١.٩	٢١٨	٣٧.٦	١٥٨	١٠.٥	٤٤	أتابع الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية لأنها تقدم معلومات جديدة ومفيدة عن البيئة.
٧	٨٢.٨	٥٣.١	٢٢٣	٤٢.١	١٧٧	٤.٨	٢٠	أفادنتي الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية بمعلومات عن البيئة كنت لا أعلمها من قبل.
٨	٨٢.٧	٦٠.٢	٢٥٣	٢٧.٦	١١٦	١٢.١	٥١	ساهمت الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في زيادة معلوماتي على سلبيات وأضرار ومخاطر التلوث البيئي على أسرتي بشكل خاصة، والمجتمع بشكل عام.
٦	٨٧.٦	٦٥	٢٧٣	٣٢.٩	١٣٨	٢.١	٩	ساهمت الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في تنمية أفكارتي الإيجابية لحماية البيئة من التلوث البيئي.
٥	٨٨.٣	٦٧.٩	٢٨٥	٢٩.٣	١٢٣	٢.٩	١٢	أفادنتي الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في زيادة معرفتي ببعض المفاهيم البيئية التي كنت أجهلها (التغيرات المناخية- الاحتباس الحراري- بمفهوم التنمية المستدامة).
٤	٩٣.٤	٨٥.٥	٣٥٩	٩.٣	٣٩	٥.٢	٢٢	أفادنتي الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في تنمية معلوماتي عن أهم المشكلات والقضايا البيئية التي يعاني منها المجتمع المصري وتؤثر عليه.
٣	٩٥.٢	٨٩.٨	٣٧٧	٦	٢٥	٤.٣	١٨	أفادنتي الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في تنمية معلوماتي عن المشكلات والقضايا البيئية التي يعاني منها المجتمع في المناطق الريفية والإقليمية.
٢	٩٥.٣	٩٠.٧	٣٨١	٤.٥	١٩	٤.٨	٢٠	ساهمت الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في زيادة معرفتي بأهمية الدور التنموي للمرأة في تنمية وعي أسرتها نحو الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك المياه والحد من إسرافها.
١	٩٩.٦	٩٨.٨	٤١٥	١.٢	٥	-	-	تحتاج البرامج الاجتماعية لمزيد من تسليط الضوء على المشكلات والقضايا البيئية التي تُعاني منها المجتمعات الريفية والإقليمية بشكلٍ أوسع.
٨٧.٦		-	-	-	-	-	-	المتوسط العام لُبعد السلوك البيئي

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي)

- اتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابة عينة البحث لُبعد (السلوك البيئي) ما يلي:
- تبين أن المتوسط العام لُبعد السلوك البيئي على المستوى العام قد بلغ ٨٧.٦ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق بشدة" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة.
 - تُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على أن هناك علاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبعد السلوك البيئي.

٢- نتائج الإحصاء الوصفي لقياس العلاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد الثقافة البيئية:
جدول (٦): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لُبُعد الثقافة البيئية

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح المئوي	نعم		أحياناً		لا		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٣	٧٨.٠	٥٩	٢٤٨	١٦	٦٧	٢٥	١٠٥	أثرت المعلومات البيئية التي تقدمها البرامج الاجتماعية على سلوكي نحو البيئة بشكل إيجابي.
٤	٧٧.٤	٥٠	٢١٠	٣٢.١	١٣٥	١٧.٩	٧٥	أفادتي المعلومات البيئية التي تقدمها البرامج الاجتماعية في الحرص على ترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليها.
٩	٦٥.٠	٣٩	١٦٤	١٦.٩	٧١	٤٤	١٨٥	أفادتي المعلومات البيئية التي تقدمها البرامج الاجتماعية في الحرص على ترشيد استهلاك الطاقة (كهرباء- غاز).
١٠	٦٣.٧	٢٦.٩	١١٣	٣٧.٤	١٥٧	٣٥.٧	١٥٠	شجعتني المعلومات البيئية التي تقدمها البرامج الاجتماعية على تقديم النصح والإرشادات الوقائية لأفراد أسرتي للحفاظ على بيئة المنزل وترشيد استهلاك المياه والطاقة.
٥	٧٢.٩	٣٥	١٤٧	٤٨.٨	٢٠٥	١٦.٢	٦٨	اكتسبت من الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية كيفية الاستفادة من بعض المخلفات (الزجاجات البلاستيك- الأقمشة غير المستعملة-الأخشاب... وغيرها) بإعادة استخدامها في أغراض أخرى.
٧	٧١.٤	٣٧.٩	١٥٩	٣٨.٦	١٦٢	٢٣.٦	٩٩	اكتسبت من الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية ضرورة التخلص من القمامة في الأماكن المخصصة لها للحد من ظاهرة التلوث البيئي.
٢	٧٨.١	٤٨.٣	٢٠٣	٣٧.٦	١٥٨	١٤	٥٩	أصبحت أهتم بزراعة الأشجار داخل منزلي للمساهمة في تنقية الهواء من التلوث.
٦	٧٢.٢	٢٨.٣	١١٩	٦٠	٢٥٢	١١.٧	٤٩	اكتسبت من الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية أهمية النظافة المنزلية للوقاية من الأمراض والحفاظ على صحة أسرتي.
٨	٧٠.٣	٣٧.٦	١٥٨	٣٥.٧	١٥٠	٢٦.٧	١١٢	ساهمت الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في زيادة معرفتي بالدور الكبير للمرأة في المجتمع للحفاظ على البيئة وحمايتها، مما زاد حرصي بالاهتمام بالحد من التلوث البيئي ببيئة منزلي والبيئة المحيطة للمسكن.
١	٨٣.٤	٦٦.٢	٢٧٨	١٧.٩	٧٥	١٦	٦٧	تقدم الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية معلومات بيئية تساهم في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية مما يؤدي لتحسين سلوكي البيئي.
٧٣.٢		-	-	-	-	-	-	المتوسط العام لُبُعد الثقافة البيئية

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي)

اتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابة عينة البحث (لُبُعد الثقافة البيئية) ما يلي:

- تبين أن المتوسط العام لُبُعد الثقافة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٧٣.٢ ما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة.

- تُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على أن هناك علاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد الثقافة البيئية.

٣- نتائج الإحصاء الوصفي لقياس العلاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد المشاركة البيئية:

جدول (٧): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً لُبُعد المشاركة البيئية

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح المنوي	نعم		أحياناً		لا		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٧	٧٤.٥	٤٨.٦	٢٠٤	٢٦.٤	١١١	٢٥	١٠٥	حفزتني الفقرات البيئية للبرامج الاجتماعية على أن أشرك في أنشطة تطوعية لحماية البيئة.
٥	٧٨.٧	٤٥	١٨٩	٤٦	١٩٣	٩	٣٨	حفزتني الفقرات البيئية للبرامج الاجتماعية على أن أشرك في عدم تلويث بيئة المنزل والمنطقة التي أسكن فيها.
٤	٨٠.١	٥٦.٤	٢٣٧	٢٧.٤	١١٥	١٦.٢	٦٨	أفادتنني الفقرات البيئية للبرامج الاجتماعية في تنمية وعيي نحو المشاركة في بعض الأعمال التطوعية لتحقيق الاستدامة البيئية (حملات- ندوات- مسابقات - توعية).
١	٨٨.٤	٦٦.٤	٢٧٩	٣٢.٤	١٣٦	١.٢	٥	بعد متابعتي للفقرات البيئية للبرامج الاجتماعية أصبحت أتفاعل مع حملات التوعية البيئية (ترشيد استهلاك المياه - ترشيد استهلاك الطاقة-الحفاظ على الأماكن العامة- حماية البيئة من التلوث) واسعي لنشرها بين أسرتي.
٨	٧١.٤	٣٩.٥	١٦٦	٣٥.٢	١٤٨	٢٥.٢	١٠٦	بعد متابعتي للفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية أصبحت متحمسة لنشر الوعي البيئي بين جيراني والمنطقة التي أسكن فيها للحفاظ على نظافة البيئة.
٦	٧٦.٤	٥٠.٧	٢١٣	٢٧.٩	١١٧	٢١.٤	٩٠	أفادتنني الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في مدى أهمية أن أبدأ بنفسني في المشاركة في الحد من التلوث البيئي من داخل منزلي.
١٠	٥٧.١	٢٢.٤	٩٤	٢٦.٤	١١١	٥١.٢	٢١٥	أشارك برأيي عن طريق الاتصال الهاتفي في الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية التي تتضمن مساهمة المرأة في مشكلات وقضايا البيئة.
٣	٨٧.٢	٦٥.٥	٢٧٥	٣٠.٧	١٢٩	٣.٨	١٦	أفادتنني الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في أهمية الدور التنموي والحيوي والمؤثر للمرأة في المشاركة في الحد من المشكلات التي تسبب التلوث البيئي وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والطاقة (مياه- كهرباء- غاز)
٢	٨٧.٩	٦٨.٨	٢٨٩	٢٦.٢	١١٠	٥	٢١	أفادتنني الفقرات البيئية بالبرامج الاجتماعية في أهمية الدور التنموي والحيوي والمؤثر للمرأة في المشاركة في ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والطاقة (مياه- كهرباء- غاز).
٩	٦٤.٧	٣٩.٣	١٦٥	١٥.٥	٦٥	٤٥.٢	١٩٠	بعد متابعتي للفقرات البيئية للبرامج الاجتماعية أصبح لدى وعي بمفهوم المواطنة البيئية ومدى مسئولية كل فرد في الحفاظ على البيئة.
٧٦.٦		-	-	-	-	-	-	المتوسط العام لُبُعد المشاركة البيئية

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي)

- اتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابة عينة البحث (لُبُعد المشاركة البيئية) ما يلي:
- تبين أن المتوسط العام لُبُعد المشاركة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٧٣.٢ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة.
 - تُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على أن هناك علاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد المشاركة البيئية.
- ٤- نتائج الإحصاء الوصفي لقياس العلاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد العدالة البيئية:

جدول (٨): توزيع إجابات عينة البحث تبعاً للعدالة البيئية

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح المئوي	نعم		أحياناً		لا		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٩	٦٠.٧	٢٧.١	١١٤	٢٧.٩	١١٧	٤٥	١٨٩	أنا على علم بحقوقى وواجباتى البيئية.
٨	٨١.١	٥٠	٢١٠	٤٣.٣	١٨٢	٦.٧	٢٨	تقتضى العدالة البيئية العيش في بيئة آمنة وصحية من حيث (الهواء النقي - الماء العذب . المسكن الصحي -الغذاء الصحي غير الملوث - الطاقة النظيفة) وتوفير حياة آمنة لكل مواطن (السكن الصحي - المياه النظيفة- الغذاء الصحي - الطاقة).
١	٩٩.٥	٩٨.٦	٤١٤	١.٤	٦			تقتضى العدالة البيئية الحد من التلوث وتدهور البيئة.
٥	٩٥.٤	٨٩	٣٧٤	٨.١	٣٤	٢.٩	١٢	تقتضى العدالة البيئية توفير بيئة صحية بشكل مستدام خالية من الملوثات التي تسبب الأمراض.
٢	٩٦.٠	٨٩	٣٧٤	١.٠	٤٢	١	٤	تقتضى العدالة البيئية تحقيق العدالة في الحصول على الخدمات الصحية بأعلى مستوى صحي في ظل بيئة خالية من الأضرار البيئية.
٧	٩٤.٢	٨٩	٣٧٤	٤.٥	١٩	٦.٤	٢٧	تقتضى العدالة البيئية حماية المواطن من المخاطر البيئية التي تحيط به (تلوث الهواء- تلوث الماء والغذاء- التلوث السمعي- التلوث البصري- الضوضاء).
٤	٩٤.٨	٨٩	٣٧٤	٦.٢	٢٦	٤.٨	٢٠	تقتضى العدالة البيئية حماية المواطن من الضغوط البيئية (المؤثرات والظواهر البيئية كمشكلة نقص الموارد المائية- التغيرات المناخية- الاحتباس الحراري- تراكم المخلفات)
٣	٩٥.٧	٨٩	٣٧٤	٩	٣٨	١.٩	٨	تقتضى العدالة البيئية التعامل بحزم مع الأنشطة التي تؤثر سلباً على البيئة.
٤	٩٤.٨	٨٩	٣٧٤	٦.٢	٢٦	٤.٨	٢٠	تقتضى العدالة البيئية حق المواطن في الحصول على المعلومات البيئية وعدم إخفاؤها.
٦	٩٥.١	٨٩	٣٧٤	٧.١	٣٠	٣.٨	١٦	تقتضى العدالة البيئية اهتمام كافة وسائل الإعلام بنشر الأفكار والمعلومات الصحيحة عن البيئة وتقديم الحلول لها.
	٩٠.٧	-	-	-	-	-	-	المتوسط العام لُبُعد العدالة البيئية

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي)

- اتضح من الجدول السابق لتوزيع إجابة عينة البحث (لُبُعد العدالة البيئية) ما يلي:
- تبين أن المتوسط العام لُبُعد العدالة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٩٠.٧ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق بشدة" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة.
 - تُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على أن هناك علاقة بين دور البرامج الاجتماعية وُبُعد العدالة البيئية.

نتائج البحث

تم اختبار صحة الفروض التي تم طرحها، وذلك كما يلي:

١- اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية مفهوم المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد".

جدول (٩): اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية مفهوم المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد

دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية		المتغيرات
الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	
٠.٥	٠.٠٣٠	بُعد السلوك البيئي
٠.٠٠١	**٠.٢٠٦	بُعد الثقافة البيئية
٠.٠٠١	**٠.٢٣٧	بُعد المشاركة البيئية
٠.٠٠١	**٠.٢٦٥	بُعد العدالة البيئية

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لأبعاد (بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٠٦، ٠.٢٣٧، ٠.٢٦٥) على التوالي وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).
- تبين عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة دالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية وبُعد السلوك البيئي،؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٠٣٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وهو ما يشير إلى أن مضمون المحتوى البيئي داخل البرامج الاجتماعية بالقناتين محل البحث ربما يحتاج إلى المزيد من التنويهات التي تحمل مختلف أدوات التوعية الخاصة بترشيد السلوك البيئي لدى المرأة الصعيدية، وذلك لترشيد سلوكها البيئي نحو حماية البيئة والحفاظ عليها، والحد من استنزاف الموارد الطبيعية، والمشاركة الإيجابية في حل مشكلات وقضايا البيئة على المستوى الأسرى، والمستوى المجتمعي، مما يساهم في تنمية مفهوم المواطنة البيئية لديها.
- تُشير النتائج السابقة إلى أن البرامج الاجتماعية بالقناتين محل البحث لهما دور كبير في تنمية مفهوم المواطنة البيئية بأبعاده (بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية)؛ لدى المرأة الصعيدية من خلال ما طرحه من مشكلات وقضايا بيئية تخص المجتمع الصعيدية، وبخاصة المرأة الصعيدية، مما يساهم في تنمية ورفع الوعي البيئي لديها، وحثها على المحافظة على البيئة، والحد من التلوث البيئي، والمحافظة على الموارد الطبيعية.
- بناءً على مما سبق من نتائج يتم قبول صحة الفرض الأول (جزئياً)؛ حيث تبين أنه " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية أبعاد مفهوم المواطنة البيئية (بُعد الثقافة

البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد"، بينما لم تتحقق صحة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية ، ويُعد السلوك البيئي .

٢- اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل)."

جدول (١١) :اختبار "ت" لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل) لاختبار أبعاد تنمية المواطنة البيئية

المتغيرات	رية منزل(ن= ٣١٥)		تعمل (ن= ١٠٥)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
بُعد السلوك البيئي	٢.٨٠٦	٠.٢٤٢	١.٩٧٢	٠.٣٩٢	٢٣.٥٩١	دالة
بُعد الثقافة البيئية	٢.٤٤٨	٠.٤٧٦	١.٢٠٣	٠.٢٢٩	٢٥.٤٥٥	دالة
بُعد المشاركة البيئية	٢.٥٣٤	٠.٤٤٧	١.٣٧٣	٠.١٦٧	٢٥.٧٤٦	دالة
بُعد العدالة البيئية	٢.٢٥٩	٠.٥٤٤	٢.٨٦٧	٠.١٢٥	١٥.٧٧٨	دالة

(المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي) قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار "ت" لتوضيح الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث (السيدات أرباب المنازل، السيدات العاملات) لاختبار أبعاد مفهوم المواطنة البيئية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث (السيدات أرباب المنازل) (السيدات العاملات) لبُعد (السلوك البيئي)؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣.٥٩١)، وهي قيمة أكبر من "ت" الجدولية (١.٩٨)، وبلغ متوسط عينة (السيدات العاملات) (١.٩٧٢)، ومتوسط عينة (السيدات أرباب المنازل) (٢.٨٠٦) لصالح عينة (السيدات أرباب المنازل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث (السيدات أرباب المنازل)، و(السيدات العاملات) لبُعد الثقافة البيئية؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٤٥٥)، وهي قيمة أكبر من (ت) الجدولية (١.٩٨)، وبلغ متوسط عينة (السيدات العاملات) (١.٢٠٣)، ومتوسط عينة (السيدات أرباب المنازل) (٢.٤٤٨) لصالح عينة (السيدات أرباب المنازل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث (السيدات أرباب المنازل) و (السيدات العاملات) لبُعد المشاركة البيئية؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٧٤٦)، وهي قيمة أكبر من (ت) الجدولية (١.٩٨)، وبلغ متوسط عينة (السيدات العاملات) (١.٣٧٣)، ومتوسط عينة (السيدات أرباب المنازل) (٢.٥٣٤) لصالح عينة (السيدات أرباب المنازل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث (السيدات أرباب المنازل) و(السيدات العاملات) لبُعد العدالة البيئية ؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٧٧٨)، وهي قيمة أكبر من (ت) الجدولية (١.٩٨)، وبلغ متوسط عينة (السيدات العاملات) (٢.٨٦٧)، ومتوسط عينة (السيدات أرباب المنازل) (٢.٢٥٩) لصالح (السيدات العاملات).
- تشير تلك النتائج إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث تبعاً لمتغير (السيدات أرباب المنازل) و (السيدات العاملات) ، لإجمالي أبعاد المواطنة البيئية ككل؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٦٥٦)، وهي قيمة أكبر من (ت) الجدولية (١.٩٨)، وبلغ متوسط عينة (السيدات

العاملات) (٧.٤١٥)، ومتوسط عينة (السيدات أرباب المنازل) (١٠.٠٤٨) لصالح عينة (السيدات أرباب المنازل)، وهو ما يشير إلى أن عينة البحث من (السيدات أرباب المنازل) هن أكثر متابعة واهتماماً بمتابعة الفقرات البيئية التي تقدمها البرامج الاجتماعية بالقناتين محل البحث، الأمر الذي أدى لتنمية ثقافتهم بمفهوم المواطنة البيئية، وربما يرجع ذلك نتيجة لعدم عمل السيدات أرباب المنازل وتفرغهن للقيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأسرة، وهو الأمر الذي أتاح لهن متابعة تلك البرامج واستئثار معرفتهم بأبعاد مفهوم المواطنة البيئية.

- بناءً على مما سبق من نتائج يتم قبول صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل)".

مناقشة نتائج البحث

توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:-

- تبين من نتائج البحث أن المتوسط العام لقياس العلاقة بين البرامج الاجتماعية وُعد السلوك البيئي على المستوى العام قد بلغ ٨٧.٦ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق بشدة" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على عبارات بُعد السلوك البيئي.
- تبين من نتائج البحث أن المتوسط العام لقياس العلاقة بين البرامج الاجتماعية وُعد الثقافة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٧٣.٢ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على عبارات بُعد الثقافة البيئية.
- تبين من نتائج البحث أن المتوسط العام لقياس العلاقة بين البرامج الاجتماعية وُعد المشاركة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٧٦.٦ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على عبارات بُعد المشاركة البيئية.
- تبين من نتائج البحث أن المتوسط العام لقياس العلاقة بين البرامج الاجتماعية وُعد العدالة البيئية على المستوى العام قد بلغ ٩٠.٧ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق بشدة" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، وتُشير تلك النسب إلى موافقة عينة البحث على عبارات بُعد العدالة البيئية.
- تبين صحة الفرض الأول والخاص بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دور البرامج الاجتماعية بالقنوات الفضائية، وتنمية أبعاد مفهوم المواطنة البيئية (بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد"، وهو ما يؤكد على أن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة الصعيدية، ومنها القضايا البيئية تساهم في رفع وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى المرأة الصعيدية، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (Michael:2020)، ودراسة (Rhaman:2020)، ودراسة (عرايبيبة، خالد: ٢٠٢١) ، ودراسة(موسى: ٢٠٢١)، والذين توصلوا إلى أن هناك علاقة بين تحقيق مفهوم المواطنة البيئية وتحسين وعي وسلوك الأفراد ،
- كذلك أن نشر مفهوم المواطنة البيئية يؤدي إلى دعم جهود التخفيف من الأضرار البيئية ونشر الوعي البيئي، وكيفية التعامل مع مشكلات التدهور البيئي، كما أن تحقيق مفهوم المواطنة البيئية يؤدي إلى رفع مستوى الثقافة البيئية، والذي يؤدي بدوره إلى تحسين السلوك البيئي، كما أكدت نتائج هذه الدراسات على أن هناك علاقة بين تنمية

المواطنة البيئية وبناء السلوك البيئي الإيجابي كألية لحماية البيئة، بما يضمن حمايتها واستدامة مواردها وحفظها للأجيال القادمة.

- تبين صحة الفرض الثاني والخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد تبعاً لمتغير الوظيفة (السيدات العاملات، السيدات أرباب المنازل)، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلا من (الصغير: ٢٠١٠)، والتي أشارت إلى وجود علاقة بين البرامج الاجتماعية، وتعديل اتجاهات المرأة الريفية نحو التأثير الإيجابي في علاقاتها مع نظم العلاقات الاجتماعية، ومنها النظم البيئية، كما يتفق أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (آل على: ٢٠١٩)، والتي أكدت على وجود علاقة بين البرامج الاجتماعية بالقنوت الفضائية وإسهام المرأة في التغيير الاجتماعي في التعامل بشكل إيجابي مع البيئة المحيطة.

خلاصة عامة

تناول البحث دور بعض البرامج الاجتماعية بالقنوت الفضائية في تنمية المواطنة البيئية لدى المرأة في الصعيد بالتطبيق على برنامجي " السنتات ميعرفوش يكذبوا" ، و" السفيرة عزيزة"، بالقناتان الفضائيتان (دى إم سى، سى بى سى) ، وتمثلت مشكلة البحث في عدم اهتمام تلك القنوت بتنمية مفهوم وقيم ومبادئ المواطنة البيئية لدى المرأة في صعيد مصر ضمن البرامج الاجتماعية الرئيسية الموجهة للمرأة المصرية، والذي تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها "الباحثون" على عينة لبعض السيدات في صعيد مصر والمتابعات للبرامج المشار إليها ، كما افترضت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين البرامج الاجتماعية بالقنوت الفضائية وأبعاد المواطنة البيئية (بُعد السلوك البيئي - بُعد الثقافة البيئية - بُعد المشاركة البيئية- بُعد العدالة البيئية) لدى المرأة في الصعيد، وهو ما تبين بالفعل من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية؛ وما يؤكد أيضاً على أن المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة الصعيدية، ومنها القضايا البيئية يمكن أن يساهم في رفع وتنمية مفهوم المواطنة البيئية لديها ويعزز من وعيها نحو المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية.

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن وضع بعض التوصيات، كالتالي:
- ١- الاهتمام بتعظيم دور المرأة في البرامج الاجتماعية في الحد من التلوث البيئي، والاهتمام بالمحافظة على الموارد الطبيعية لما له من تأثير على أفراد الأسرة ككل.
 - ٢- الاستعانة بخبراء العلوم البيئية ضمن محتوى الفقرات التي تتناول الشأن البيئي بالبرامج الاجتماعية، للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم في التأثير الإيجابي على المجتمع نحو الحفاظ على البيئة والحفاظ على مواردها.
 - ٣- تخصيص برامج لطرح القضايا والمشكلات البيئية بشكل منفرد بعيداً عن البرامج الاجتماعية، للمساهمة في تحقيق البعد البيئي على مستوى المجتمع ككل.
 - ٤- الاهتمام الإعلامي بدور المرأة الفعال في ريف وصعيد مصر في تنمية مفهوم المواطنة البيئية لدى أفراد أسرتها وحثهم على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

البحوث المستقبلية المقترحة

- ١- معالجة الفضائيات المصرية لأسباب ظاهرة التغيرات المناخية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة.
- ٢- البرامج البيئية في التلفزيون المصري وعلاقتها بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠ "دراسة تحليلية".
- ٣- برنامج مقترح لتنمية السلوكيات البيئية وترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية في المناطق الحضرية.
- ٤- تناول الإعلام لقضايا البيئة بالبرامج الاجتماعية الفضائية وأثرها على تنمية القيم البيئية لدى الأسرة المصرية.

المراجع

- إنجي حلمي محمود (٢٠١٥) " اتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد الرابع.
- حليمة زكار (٢٠١٨) " أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المشاهدين لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن (١٩٩٩) " الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- رنا شاكر محمد طالبة (٢٠٢١) " معالجة برامج المرأة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة- دراسة تحليلية في القنوات الفضائية المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (٣).
- صورية إسعادي (٢٠٢١) " صورة الأسرة الجزائرية في البرامج الاجتماعية على قناة" الشروق العامة "وعلاقتها بالقيم الاجتماعية دراسة تحليلية على برنامج" افتح قلبك" ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة البواقي، المجلد (١٨)، العدد (١).
- ظاهري لخضر (٢٠١٢) " واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية - إذاعة الجلفة المحلية نموذجا " رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، الاتصال والعلاقات العامة، جامعة خيضر سعد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر >
- عادل عبد الغفار (٢٠١٤) "الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، دار العالم العربي، ط (١)، القاهرة.
- عادل عامر (٢٠٢٠) " المرأة الصعيدية في الدراما المصرية" ، مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠.
- فايزة طه عبد الحميد (٢٠١٣)" البرامج الحوارية للقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية" المكتب العربي للمعارف، ط (١)، مصر .
- فصيلة عرابيية، خالد حامد (٢٠٢١) " آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كألية لحماية البيئة"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة تبسة، الجزائر، المجلد (٨)، العدد (١) .
- فاطمة الزهراء أبو الفتوح: "برامج المرأة في القنوات الفضائية الدينية : دراسة مقارنة على(قنواتي Ctv"، وأزهري"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (٥٤) يوليو ٢٠٢٠.
- محب محمود كامل الرفاعي، وآخرون (٢٠٢١) " برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، المجلة المصرية للتربية العلمية ، المجلد (٢٤)، العدد (٢).
- محمد الجعفري (٢٠١٦) " التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، دار الصناع ، ط (١)، الأردن.

محمود سلمي حسن (٢٠٢١) " تعرض المرأة لبرامجها التليفزيونية وعلاقته بإدراك نوعها الاجتماعي: في إطار نموذج التحليل الثقافي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، القاهرة، المجلد (٣)، العدد (٥٨).

مسعد مشطر عبد الصاحب (٢٠٠٥) " المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، العراق .
ميادة عبد العال عبد العال (٢٠١٨) "البرامج الحوارية في التلفزيون المصري وعلاقتها بالحرية والمسؤولية الاجتماعية "دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (١٩).
نرمين سعيد حامد (٢٠٢١) " معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسات الفعلية"، مجلة بحوث كلية البنات، العدد (٧)، الجزء الأول، يوليو.
نجوى طلاب (٢٠٢٠) " اتجاهات المرأة العاملة نحو البرامج الاجتماعية برنامج " خط أحمر " نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

دور المرأة في حماية البيئة: <http://www.amanjordan.org/a-news.12/5/2019>
Environment Agency (2005). Environmental Citizenship: Literature Review. Bristol, United Kingdom. Retrieved from:<http://people.brunel.ac.uk>.
Larsen, Bjørn. Hvidtfeldt :(2014), Environmental Citizenship and Electric Vehicles, A Case Study of Norway and Denmark, Master of Science in Global Studies Course Lund University Term: Spring Department of Political Science, p. 13.
Mac Gregor, S. , Szerszynski, B.: (2003), 'Environmental Citizenship and the Administration of Life', paper presented at 'Citizenship and the Environment' Workshop, Newcastle University, 4-6 September, p.8.
Min-Gyu Kim, et al: (2021), Social TV User's Object Relations Theory Factors Effects of Interaction and Viewing Satisfaction on Psychological Well-being, Journal of Convergence for Information Technology, Vol. (11). No. (5), pp. 243-261
Nour al hoda fetiha: (2021), Television health programs and their role in sensitization and awareness of diseases and epidemics "Allo Tibib program at Ennahar TV as a model" An analytical descriptive study on a sample of housewife in the state of Tiaret, Journal al risala media ,vol.(4), No (5),pp.6202-7763
Robinson, Z. P. (2015). Are Geography Students Good Environmental Citizens? A Comparison between Year of Study Over Time, Journal of Geography in Higher Education 39(2), 245-259.
Serina Rhaman: (2020), environmental citizenship for sustainable development, journal of Indian ocean area, vol. (1), Is.(6),pp, 100-118.
Simon hailwood:(2005), Environmental Citizenship as Reasonable Citizenship , Rutledge , Liverpool, UK ,p.36.

THE ROLE OF SOME SOCIAL PROGRAMS ON SATELLITE CHANNELS IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP AMONG WOMEN IN UPPER EGYPT (AN EMPIRICAL STUDY)

Marwa M. H. A. Nasr⁽¹⁾; Mohamed M. Ibrahim⁽²⁾ And Safia A. M. Ali⁽³⁾

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of High Childhood Studies, Ain Shams University 3) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the role of some social programs on satellite channels in developing the dimensions of environmental citizenship among women in Upper Egypt, as well as knowing the extent to which social programs on satellite channels are interested in environmental problems and issues of concern to women. appropriate to test the validity of the hypotheses and answer the research questions, and the results of the research concluded that there is a positive correlation with statistical significance between the role of social programs with satellite channels, and the dimensions of environmental citizenship. Egypt, and in the light of the findings of the research, several recommendations were concluded, the most important of which are: Paying attention to maximizing the role of women in social programs in rationalizing consumption and reducing environmental pollution, as well as allocating programs to raise environmental issues and problems individually to contribute to achieving the environmental dimension at the level of society as a whole.

Keywords: social programmes, satellite channels, environmental citizenship, Upper Egypt women.